[211] قالا: لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فلما نزل عن المنبر أتى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فقيل له: إن مروان قد وقع في علي قال: فما كان في المسجد الحسن ؟ قالوا: بلى، قال: فما قال له شيئا ؟ قالوا: لا. قال: فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان فقال له: يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة القمل أنت الواقع في علي ؟ قال له مروان: إنك صبي لا عقل لك، قال: فقال له الحسين: ألا اخبرك بما فيك وفي أصحابك وفي علي فان ا تعالى يقول: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " (1) فذلك لعلي وشيعته، " فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين " (2) فبشر بذلك النبي العربي لعلي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام. 8 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد الرحمن ابن محمد العرزمي قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم، فقال علي بن الحسين عليهما السلام فأتيته فقال: ما اسمك ؟ فقلت: علي بن الحسين، فقال: ما اسم أخيك ؟ فقلت: علي، فقال علي وعلي ؟ ما يريد أبوك أن يدع أحدا من ولده إلا سماه عليا. ثم فرض لي فرجعت إلى أبي عليه السلام فأخبرته، فقال: ويلي على ابن الزرقاء دباغة الأدم، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اسمي أحدا منهم إلا عليا (3). بيان: " ويلي على ابن الزرقاء " أي ويل وعذاب وشدة مني عليه، قال الجوهري: ويل كلمة مثل ويح إلا أنها كلمة عذاب يقال: ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه قال الأعشى: ويلي عليك وويلي منك يا رجل (4) _____ (1) مريم: 96. (2) مريم: 97. والحديث في تفسير فرات ص 90. (3) الكافي ج 6 ص 19 باب الاسماء والكنى الرقم 7. (4) وفى بعض نسخ الصحاح صدره: قالت هريرة لما جئت زائرها.

_____